قوله ضعيف حديث قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر الخ

[illegible]

بعلم الله وحكمه نعجب اهماله كما هو المعهود من مزيد كرمه ولحسانه وجاء في خبر
ضعيف قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد
الاكبر قال مجاهدة العبد هواه **وان الفرج** يحصل سريعا **مع الكرب**
فلا دوام للكرب وحينئذ فيحسن لمن نزل به ان يكون صابرا محتسبا
راجيا سرعة الفرج مما نزل به حسن الظن بمولاه في جميع اموره
فانه سبحانه وتعالى ارحم الراحمين واكرم الاكرمين **وان مع العسر يسرا**
كما نطق به قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومن ثم ورد
عن جمع من الصحابة وعنه صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين اي لان
النكرة اذا اعيدت كانت غير الاولى والمعرفة اذا اعيدت كانت عين
الاولى غالبا فيهما وفهم بعضهم ان الاية من غير الغالب ونظر الى مقابل
الاصح الذي تقرر فقال لهما عسران اعني عسر الدنيا ومعه يسر وعسر
في الاخرة ومعه يسر واخرج البزار وابن ابي حاتم ولفظه لو جاء
العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله
هذه الاية ولا ينافي وقوع العسر لنا كما صرحت به هذه الاية عدم
وقوع العسر كما صرح به قوله تعالى في اية الصيام يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر لاختلاف المراد بالعسرين فالمثبت هو العسر
في العوارض الدنيوية التي تطرق العبد مما لا يلائم النفس كضيق
الارزاق وتوالي المحن والفتن واخذ الاموال ظلما وجورا والمنفي
هو العسر بالتكليف بالاحكام الشاقة كما قال سبحانه وتعالى
وما جعل عليكم في الدين من حرج وما تقرر في مع في محالها
الثلاثة من انها على بابها الخ هو الظاهر اذا اخذ اوقات
الصبر

مطلب لن يغلب عسر يسرين

[illegible]

والكرب والعسر هي اول اوقات النصر والفرج واليسر فقد تحققت
المقارنة بينهما وقد تكلف بعضهم فقال ان نظرنا الى العلم
الازلي كانت مع على اصلها لان قران النصر والصبر مثلا
في تعلق العلم الازلي بهما لا استحالة لتعلقه باحدهما قبل
الاخر وان نظرنا لانه لا ترتيب فيه لكنه يتعلق بان احدهما
سيقع بعد الاخر وان نظرنا الى الوجود الحقيقي يعني وقوع
النصر والصبر مثلا كانت مع بمعنى بعد لان بينهما تضادا
او نحوه فلا يتصور المقارنة بينهما انتهى ويرد ما قاله مع ما فيه
التكلف والتمحل بان النظر لتعلق العلم لا يحسن هنا لانه
لا خصوصية لهذه الثلاثة بل يتعلق بجميع الموجودات تعلقا واحدا
لا تقدم فيه لبعضها على بعض وعند النظر لهذا لا يكون في تخصيص
صلى الله عليه وسلم المعية بهذه الثلاثة كبير معنى وكلامه الشريف البالغ
اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة بعد القران يجل عن ذلك واما
النظر للوجود الحقيقي وزعم ان مع حينئذ بمعنى بعد وان المقارنة
متعذرة لما بينهما من التضاد او شبهه فتحكيم في محل المنع لانه
مجرد دعوى لا دليل عليها لما تلي عليك من صحة كونها على بابها قبل ح
وبيان وقوع المقارنة بينهما بالاعتبار السابق الدافع
لدعوى تضاد او شبهة بينهما ومن لطائف اقتران الفرج
بالكرب واليسر بالعسر ان الكرب اذا اشتد وتناهى ايس العبد
من جميع المخلوقين وتعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى وحده
وهذا هو حقيقة التوكل وقد قال سبحانه وتعالى ومن

Copyright © King Saud University